كقول الراجز * لميت موحشا طلل * يلوح كأنه خلل

فنصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال لمية طلل موحش لوجب رفعه على الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها فلك أن تقول جاء زيد راكبا وجاء راكبا زيد وراكبا جاء زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا انه ان كان ماضيا وقع بعد قد كقولك جاء زيد قد غنم ويجوز ادخال الواو على قد وتسمى هذه الواو واو الحال ويكون معناها معنى اذ فاذا قلت جاء زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جاء زيد اذ قد غنم ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي مستكثرا ولا يجوز ادخال واو الحال المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور موقع الحال كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته أي متزينا

ومنه من ذا بالغناء قاعدا * وبعته بدرهم فصاعدا

العامل في الحال يكون فعلا صريحا مثل جاء وأقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل كالظرف وحرف التنبيه واسم الاشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك زيد عندك جالسا وتقدير الكلام زيد استقر عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا أي انبه عليه عند شيخوخته واسم الاشارة كقولك ذا زيد واقفا والجار والمجرور كقولك مررت بزيد راكبا فتعمل الباء اذا عنيت ان الراكب زيد لا انت وقد يجوز ان تقول هذا زيد قائم فترفعه على انه خبر المبتدا أو بدل من الخبر أو خبر مبتدا محذوف وتقديره هو وعليه حمل قوله تعالى هذا مالدي عتيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال أن تقدمه على العامل فيه فلا يجوز أن تقول زيد جالسا عندك ولا أن تقول قائما هذا زيد وقد نصب على الحال أسماء وردت

استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة اذا نسبتها فعل في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال عند الرفع عن صنعه وصنع زيد واذا نصبت زيدا فالسؤال عن صنعه وحده في حال مصاحبته زيدا ولو قلت ما زالت أسير والنيل بالرفع لاقتضى الكلام أن النيل يسير أيضا ولو قلت لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها لاقتضى الكلام أن يكون كل منهما قد حبس عن الآخر وعلى هذا فقس

باب الحال

والحال والتمييز منصوبان * على اختلاف الوضع والمبانى
ثم كلا النوعين جاء فضله * منكرا بعد تمام الجمله
لكن اذا نظرت في اسم الحال * وجدته اشتق من الافعال
ثم يرى عند اعتبار من عقل * جواب كيف في سؤال من سأل
مثاله جاء الامير راكبا * وقام قس في عكاظ خاطبا

الاسم المنصوب على الحال هو ما جمع ست شرائط وهي أن يكون نكرة مشتقا من فعل يأتي بعد تمام الكلام وان يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا صريحا أو معنى فعل ويرى جواب كيف مثاله جاء الامير راكبا نصب راكبا على الحال لوجود الشرائط الست فيه ألا ترى ان قولك راكبا نكرة مشتق من فعل جاء بعد تمام الكلام والعامل فيه جاء وهو فعل صريح وصاحب الحال معرفة وهو الامير ويصلح أن يكون جواب من قال كيف جاء الامير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت عمرا مشدود او المعنى ضربته في حال شده وقد يكون مضافا اضافة غير محضة لقولك جاء زيد ضاحكا السن ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حينئذ صفة لذي الحال وكذلك لا يجوز ان يكون صاحب الحال نكرة لئلا يصير الاسم الفضلة صفة له في مثل قولك جاءني راكبا ضاحك الا أنه ان قدمت الصفة على الموصوف انتصب على الحال كقول

Copyright © King Saud University